

دراسة لتماسيح المستنقعات (Crocodylus palustris) في إيران

أصغر مباركي^١ وإلهام أبتين^٢

١ دائرة البيئة والحياة الفطرية ومكتب الشؤون البحرية، ص.ب. ١٤١٥٥-٧٢٨٢ طهران، إيران amobaraki@yahoo.com
٢ دائرة مكتب البيئة، ص.ب. ٤٧٧، زاهدان، إيران ala_saly@yahoo.co.uk



الشكل ١: فرخ تمساح مستنقعات حديث الفقس

التماسيح تعتمد بشكل رئيسي على الأسماك. في معظم البيئات تبقى التماسيح على اتصال بالسكان المحليين وتقوم أحيانا بمهاجمة الثروة الحيوانية مما يسبب بعض المشاكل بين القرويين (Mobaraki ١٩٩٩).

الصون ووضع الأعداد: تماسيح المستنقعات مدرجة على أنها "مهدة" على القائمة الحمراء للإتحاد الدولي لصون الطبيعة ويعتبر تدمير الموائل التهديد الرئيسي لهذا النوع، كما تشكل الكوارث الطبيعية كالتحط والفيضانات تهديدات رئيسية للتماسيح وخاصة خلال موسم التعشيش حين تكون الأعشاش والتماسيح الوليدة مهدة بشكل خاص.

تتراوح الأرقام المسجلة للتماسيح بين ١٠٠-٥٠ (Tuck ١٩٧٥) و ١١٨ (Kami ١٩٩٤) و ٢٠٠-٣٠٠ (Mobaraki ٢٠٠٠) ولكن في الإحصاء الأخير في فبراير ٢٠٠٨ والذي غطى نحو ٨٠٪ من المنطقة تم العد المباشر لـ ١٥٠ تمساحا. التماسيح مدرجة ضمن "الأنواع المهدة بالانقراض" في إيران وهي محمية قانونيا، وهناك غرامة مالية بقيمة ٣٢٠٠ دولار لمن يقتل التماسيح. لحسن الحظ هناك فرصة جيدة للحفاظ على التماسيح في إيران التي يحترمها السكان المحليون كحيوانات هامة من الناحية الثقافية ولا يصطادونها أو يؤذونها.

تتضمن الخطة الإيرانية الوطنية لإدارة أعداد تمساح المستنقعات العمل البحثي، والحفاظ على موائل التماسيح، والإكثار في الأسر، ورفع الوعي العام والتعليم والسياحة البيئية.

مراجع البحث متوفرة في موقعنا

www.wmenews.com

تماسيح المستنقعات وتوزيعها: تمساح المستنقعات أو المجرار (Crocodylus palustris) تمساح يتراوح حجما بين المتوسط والكبير (يبلغ الحد الأقصى لطوله ٤ - ٥ أمتار) ويتمتع بأعرض خطم بين الأجناس الحية من الكركديلات (Crocodylus)، ويتواجد في مناطق تضم بنجلادش والهند ونيبال وباكستان وسريلانكا وإيران. تمثل موائل المياه العذبة في مقاطعة سيستان وبلوشستان (في جنوب شرق إيران قرب الحدود مع باكستان) الحد الغربي الأقصى لتواجد تمساح المستنقعات ويعتبر هذا التعداد الصغير والمتناثر هو الوحيد في إيران.

يتواجد تمساح المستنقعات في المسطحات المائية الطبيعية والصناعية، وتضم موائله الطبيعية البرك على طول الأنهار الرئيسية في مناطق كاجو وسرباز وباهو كالات، وتتجنب التماسيح بصفة عامة الأنهر الجارية الضحلة وتفضل المياه العميقة الساكنة ذات الغطاء الخضري المستدام والشطآن الرملية. تقدم المسطحات المائية الصناعية أيضا دعما أساسيا لأعداد التماسيح، وياتت البرك التي تقام لتخزين مياه الأمطار في القرى والسدود المقامة على طول الأنهر موائل أساسية للتماسيح. وقد عيّن خزان سد بيشين الذي يغطي مساحة ٣٨٠٠ كلم مربع "منطقة محمية" وسمي "جاندو" (الإسم المحلي للتماسيح) لأهميته كموئل لها، كما أن هذا الخزان هو أيضا موقع رامسار ويحوي أعدادا كبيرة من الطيور المهاجرة.

التكاثر: تبلغ إناث التماسيح النضج الجنسي في عمر السادسة، وبطول من ١,٠٨ مترا إلى مترين، بينما تنضج الذكور عند عمر ١٠ سنوات (Whitaker ١٩٨٩). تحفر تماسيح المستنقعات جحورها في الفصل الجاف، ويجري التعشيش في إيران في شهري إبريل ومايو (Mobaraki ٢٠٠٦، ٢٠٠٢). تقع الجحور تحت غطاء من الخضرة وقرب الماء، ويبلغ متوسط عدد البيض في كل مخلب من ٢٥-٣٠ (Whitaker ١٩٨٩)، وكان متوسط حجم البيض في عشرين اكتشفا من قبل المؤلفين ٨٤ cm طولاً و ٤ سم عرضاً و ٩٥ غراماً في الوزن (Mobaraki ١٩٩٨). يفقس البيض في يونيو- يوليو بعد فترة حضانة تطول ٥٠-٦٠ يوما، وكان متوسط حجم ١٠ سلاحف حديثة الفقس (الشكل ١) في خمسة أعشاش مختلفة ٩٧، ٢٩ سم في الطول و ٥٢، ٨٥ غراماً في الوزن (Mobaraki and et al ٢٠٠٦).

السلوك: تشمل أنماط نشاطها، على غرار غيرها من أنواع التماسيح، الشمس (الشكل ٢) والسباحة والغطس، إلا أن السلوك الفريد والمهم لتمساح المستنقعات هو حفر الجحور التي تستخدم لتنظيم الحرارة خلال ساعات اليوم الحارة والباردة، والتي تغادرها ليلا بحثا عن الطعام (Mobaraki ١٩٩٩). تعتبر حركة التماسيح من موطن لآخر في المنطقة سلوكا معتادا مؤقتا، ويبدو هذا السلوك أكثر انتشارا بين التماسيح الأحداث، وقد يرجع ذلك إلى بحث تلك الحيوانات عن موطن جديد. تؤدي هذه التحركات للأسف أيضا إلى سقوط ضحايا على الطرق، وقد سجل المؤلفين عدة حالات من التماسيح النافقة ومن مختلف الأعمار على الطرق (Mobaraki & Abtin ٢٠٠٧). إضافة إلى ما سبق وبسبب وقوع معظم الموائل قرب القرى فإن هناك عدة تقارير عن صراع الإنسان مع التماسيح لأنها تمر على مقربة من منازل القرى.

التغذية: تتغذى التماسيح في المسطحات المائية وتكيف تغذيتها داخل تلك البيئة. أثناء دراسة عادات تغذيتها جمعت عينات من البراز ظهر أنها تضم شرائق وسيقان خنافس، وبقايا أسماك، وريش طيور الرفراف وطيور أخرى والثعابين، إلا أن



الشكل ٢: الشمس أحد أنماط السلوك المشتركة لتمساح المستنقعات (الحقوق: أصغر مباركي)